



ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
 available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Functional efficiency of health services in Hawija district for the year 2019

Dr. Riyadh Abdullah Ahmad Al-Samaraie

Researcher: Omar Ghazi Abdulla

Omar.ghazi.abdullah@gmail.com

* Corresponding author: E-mail : readabdala@tu.edu.iq

Keywords:

Functional efficiency
 Hawija district
 health services
 Standard human
 spatial distribution

ARTICLE INFO

Article history:

Received 15 Mar. 2021

Accepted 23 Mar 2021

Available online 9 July 2021

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This research deals with the study of the functional efficiency of health services in Hawija district, through which it appeared that the district suffers from a small number and poor spatial distribution.

Many scientific methods have been used based on the field study, which included health institutions, statistics departments, the Urban Planning Directorate and the municipality of Hawija district, which contributed to building a geographical database. Much of this data was transformed into a number of maps that were contained in the body of this thesis using geographic information systems (ARC GIS10.0), which is characterized by its high ability to analyze spatial data, and the functional efficiency of health services was measured using a number of indicators and local planning standards,

The study indicates that the health services in the study area suffer from a significant decline in their level, due to the spatial and functional disparity of the health institutions, as we notice the lack of every administrative unit to a general hospital, a shortage in the number of health centers and a large shortage of medical and health personnel cadres such as doctors, dentists, pharmacists and Health professionals, as well as modern equipment and emergency ambulances.

The study suggested to the responsible authorities in the Kirkuk Health Department and Hawija sectors 1 and 2 to develop a plan in coordination with the responsible authorities to improve the health and medical cadres in the Hawija district in general.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.8>

الكفاءة الوظيفية للخدمات الصحية في قضاء الحويجة لعام ٢٠١٩

رياض عبدالله احمد السامرائي

الباحث : عمر غازي عبدالله

الخلاصة:

تناول هذا البحث دراسة الكفاءة الوظيفية للخدمات الصحية في قضاء الحويجة، والتي ظهر من خلالها أن القضاء يعاني من قلة عددها وسوء توزيعها المكاني، لقد تم استخدام العديد من الأساليب العلمية مستندا إلى الدراسة الميدانية والتي شملت المؤسسات الصحية ودوائر الإحصاء ومديرية التخطيط العمراني وبلدية قضاء الحويجة مما أسهم في بناء قاعدة بيانات جغرافية تم تحويل الكثير من هذه البيانات إلى عدد من الخرائط التي احتواها متن هذا البحث باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (ARC، GIS10) التي تتميز بقدرتها العالية على تحليل البيانات المكانية، كما تم قياس الكفاءة الوظيفية للخدمات الصحية باستخدام عدد من المؤشرات والمعايير التخطيطية المحلية، وقد توصل البحث إلى أن الخدمات الصحية في منطقة الدراسة تعاني من تدني كبير في مستوياتها، بسبب التباين الوظيفي للمؤسسات الصحية، إذ نلاحظ افتقار كل وحدة إدارية إلى مستشفى عام، ونقص في عدد المراكز الصحية ونقص كبير في الكوادر الطبية والصحية من أطباء وأسنان وصيدلة وذوي المهن الصحية، فضلا عن الأجهزة الحديثة وسيارات الإسعاف الفوري، واقترح البحث على الجهات المعنية في دائرة صحة كركوك وقطاعي الحويجة الأول والثاني بوضع خطة بالتنسيق مع الجهات المسؤولة لزيادة الكوادر الصحية والطبية في خطوة لزيادة الكفاءة الوظيفية داخل القضاء.

1-2: المقدمة

لقد أصبح قطاع الصحة من الأمور الأكثر أهمية في مجال التنمية باعتباره من أهم القطاعات المرتبطة في بناء المستقبل وتحقيق النهضة والتنمية الشاملة لما له من ارتباطات مباشرة بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في داخل أي دولة .

تعد الصحة مدخلاً رئيساً للتنمية البشرية لاهتمامها بصحة الفرد والمجتمع، وتطورها يعد دليلاً على تقدم المجتمعات لكونها تهتم بالإنسان من الناحية الصحية والنفسية والعقلية، وبالتالي يستطيع الإنسان أداء أعماله بصورة جيدة.

تمثل الخدمات الصحية الجزء الأكثر أهمية في قطاع الخدمات المجتمعية، وتحتل مكانه في حياة الإنسان، بفعل ما تقدمه من خدمات ذات تماس مباشر بحاجات السكان، وتطور مراكزهم الحضرية والريفية التي تتصل بالمجتمع بالشكل الذي لا يمكن الاستغناء عنه. لذا تقاس درجة تقدم وتحضر الشعوب والمجتمعات بما يتوافر من خدمات لأفرادها، ولكن ليس بكمية هذه الخدمات فقط، وإنما بنوعيتها ومدى مطابقتها للمعايير والمواصفات الدولية فضلاً عن الجودة التي تميز بها، وجاءت هذه

الدراسة لتبين الكفاءة الوظيفية للخدمات الصحية في قضاء الحويجة، وقياس كفاءتها والاحتياجات الحالية في ضوء النمو السكاني الحالي وصولاً الى وضع تصور لخطة تعالج مكامن الخطأ في المكان والوظيفة وما ستؤول اليه هذه الخدمات في ظل النمو السكاني العالي لمنطقة الدراسة.

٣-١: مشكلة البحث:

مشكلة البحث تتلخص في المقولة الآتية :

((ان الخدمات الصحية من المقومات الاساسية داخل الدولة حيث ان هذه الخدمات تعاني من خلل وظيفي داخل الحيز المكاني لمنطقة الدراسة ادى الى ظهور مشاكل انعكست بين الجانب السكاني لمنطقة الدراسة))، ومن هذه المشكلة تتفرع عدة مشاكل ابرزها:-

- ١- هل لعب التوزيع الحالي دور في زيادة الخلل الوظيفي داخل منطقته الدراسة ؟
- ٢- هل كان للأجهزة التخطيطية دور في زيادة عامل الخلل نتيجة لسوء التوزيع سواء المكاني او من خلال توزيع الكوادر الصحية على المؤسسات الصحية ؟

٢-١: فرضية البحث:-

يفترض البحث ان هناك خللاً في التوزيع المكاني والكفاءة الوظيفية للخدمات التعليمية والصحية قد أسهم في خلق بيئة غير صحية لتوزيعها والخدمة التي تقدمها داخل الحيز المكاني لقضاء الحويجة. اما الفرضيات الفرعية: فهي.

- ١- ان العشوائية في توزيع الخدمات الصحية قد أسهم في ظهور وتطور المشكلة، وضعف كفاءتها.
- ٢- سوء التخطيط سواء كان المكاني او توزيع الموارد البشرية قد اسهم في زيادة الخلل الوظيفي لهذه الوظيفة.

٤-١: اهداف البحث:-

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف الآتية:

- ١- معرفة واقع المؤسسات الصحية في قضاء الحويجة ومقارنة هذا الواقع مع المعايير التخطيطية المعتمدة محليا من حيث كفاءتها وتوزيعها.
- ٢- تقييم مستوى كفاءة الخدمات الصحية في قضاء الحويجة بالاعتماد على المعايير المحلية المعتمدة، وتحديد مقدار النقص الحاصل في كل خدمة.

٥-١: مبررات البحث:-

١- يعد قضاء الحويجة من الاقضية التي شهدت زيادة سكانية كبيرة، مما ولد ضغطاً على مجمل الخدمات ولاسيما الخدمات الصحية ، مما تطلب دعم قطاع الخدمات الصحية ودراستها كمّاً ونوعاً، لتشخيص مناطق الفائض والعجز وايجاد الحلول لها.

٢- تعد دراسة الخدمات الصحية مطلباً مهماً لنجاح الخطط والبرامج التنموية، اذ ان نتائج هذه الدراسة تجعل التخطيط وتنفيذ الخدمات الصحية مبنية على اسس علمية صحيحة، وليس بصورة عشوائية.

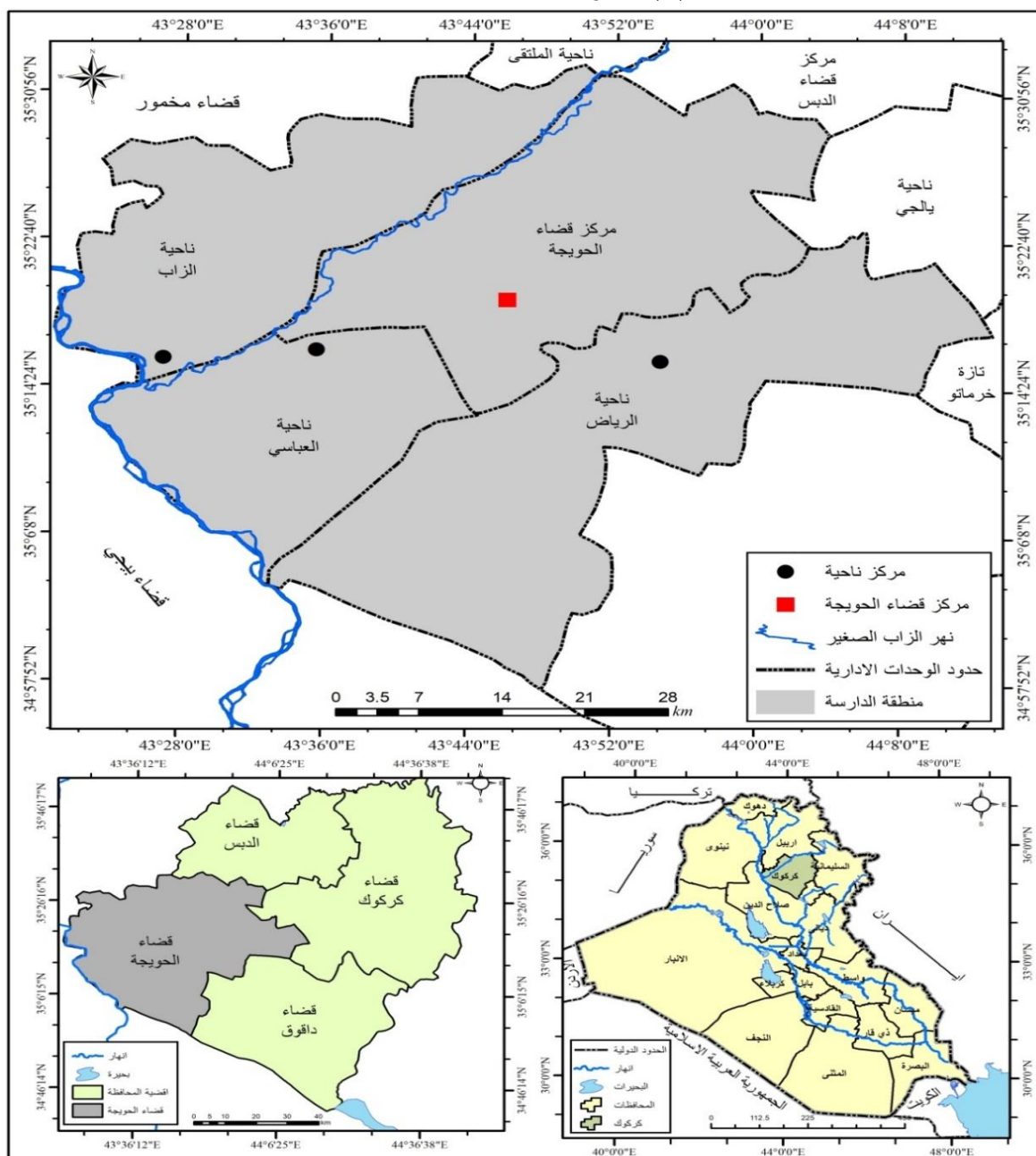
٣- ان دراسة الخدمات الصحية يكشف عن مدى توازن التوزيع المكاني للخدمات الصحية في نواحي القضاء المختلفة مع حجم السكان والتعرف على قدرات هذه الخدمات ومعرفة مشكلاتها ابتداءً بحجم الخدمة وتوزيعها المكاني ومروراً بكفاءة ادائها وصولاً الى التوجهات المستقبلية.

٦-١: موقع منطقة البحث:-

1-6-1-الموقع الجغرافي: تتمثل منطقة البحث بقضاء الحويجة، بوحدياتها الإدارية المتكونة من مركز القضاء وناحية الرياض، وناحية العباسي، وناحية الزاب الاسفل، إذ يعد القضاء أحد الأقضية التابعة لمحافظة كركوك. أما موقعه بالنسبة لمحافظة كركوك فهو يقع ضمن الجزء الغربي من المحافظة، على جانبي نهر الزاب الأسفل عند التقاءه بنهر دجلة، واما الموقع الاحداثي ويقع قضاء الحويجة فلكياً تبعاً لخطوط الطول ودوائر العرض على دائرة عرض ($35^{\circ}30'56''$ و $34^{\circ}57'52''$) شمالاً ويمر بها خط الطول ($43^{\circ}28'00''$ و $43^{\circ}8'00''$) شرقاً. خارطة رقم (١). أما حدودها المكانية فيحدد علاقة القضاء بالمناطق المحيطة أو التي تقع خارج حدوده، ويحد القضاء من الشمال قضاء مخمور وناحية الملتقى وقضاء الدبس، ومن الجنوب محافظة صلاح الدين، ومن الشرق ناحية تازة وناحية يابجي، ومن الغرب قضاء ببجي وقضاء الشرقاط التابعين لمحافظة صلاح الدين.

وتتمثل الحدود الزمانية بدراسة الخدمات الصحية في قضاء الحويجة كواقع حال لعام(٢٠١٩)

خارطة (١) موقع منطقة الدراسة



المصدر: اعتماداً على خريطة العراق الادارية بمقياس رسم ١/١٠٠٠٠٠٠٠ وخريطة كركوك الادارية بمقياس رسم ١/٢٥٠٠٠٠، باستخدام برنامج (Arc GIS 10.5).

7-1: الخصائص البشرية:

تكتسب دراسة الخصائص البشرية لأية منطقة جغرافية قدراً كبيراً من الأهمية في كونها تتناول بالبحث والدراسة موضوعات جوهرية لها صلة بالنمو السكاني الطبيعي وغير الطبيعي وقدرات

وأنشطة السكان وتوزيعهم الجغرافي وبذلك يتم الكشف عن معرفة الإمكانيات والقدرات مما يعكس ذلك على ميادين الأنشطة الاقتصادية المختلفة.

١-٧-١: نمو السكان :

يقصد بالنمو السكاني هو اختلاف حجم السكان في المجتمع عبر المدد الزمنية المتباعدة ويرتبط مفهوم النمو في السكان بمفهوم تضخم السكان وأزمة السكان، ويطلق على الزيادة في عدد السكان اسم (النمو Growth)، ونمو السكان الموجب أو السالب مصدره الزيادة الطبيعية التي تعني الفرق بين (الولادات والوفيات) وعامل الهجرة^(١)، ومن خلال الجدول (١١)، وبلغ سكان قضاء الحويجة عام ٢٠٠٩ (٢٥٦١٤٩) نسمة، ثم ارتفع في عام ٢٠١٩ ليصل إلى (٣١٩٢٤٥) نسمة، وبمعدل نمو (٢.٢%)، وزيادة مطلقة مقداره (٦٣٠٩٧) نسمة، ويأتي مركز قضاء بالمرتبة الأولى من حيث عدد السكان إذ بلغ عدد سكانه في عام ٢٠٠٩ (١٠٤٣٥٤) نسمة، وبينما في عام ٢٠١٩ (١٣٠٩٩٠) نسمة، وبمعدل نمو (٢.٢%)، وبلغت الزيادة المطلقة في مركز القضاء (٢٦٦٣٦) نسمة، وكذلك وتأتي بالمرتبة الثانية ناحية الرياض من حيث الزيادة السكانية فقد وصل عدد سكانها عام ٢٠٠٩ (٥٣٥٠٥) نسمة، وفي عام ٢٠١٩ بلغ عدد سكانها (٦٦٠٨٩) نسمة، وبمعدل نمو (٢.١%)، فيما بلغت الزيادة المطلقة (١٢٥٨٤) نسمة، أما ناحية الزاب جاءت بالمرتبة الثالثة حيث بلغ عدد سكانها عام ٢٠٠٩ (٥٠١٥١) نسمة، وبينما في عام ٢٠١٩ بلغ عدد سكانها (٦٢٦٣٢) نسمة، وبمعدل نمو (٢.١%)، وبلغت الزيادة المطلقة (١٢٤٨١) نسمة، وتأتي أخيراً ناحية العباسي حيث بلغ عدد سكانها عام ٢٠٠٩ (٤٨١٣٩) نسمة، إما في عام ٢٠١٩ بلغ عدد سكانها (59534) نسمة، وبمعدل نمو (٢.٢%)، وبلغت الزيادة المطلقة (١١٣٩٦) نسمة، ويرجع السبب في تزايد أعداد السكان وزيادة معدل النمو هو تحسين الوضع الاقتصادي والصحي أو زيادة الوعي الثقافي لدى المجتمع في القضاء، إضافة إلى أن سكان القضاء ذات طابع ريفي تسوده تقاليد اجتماعية تشجع الزواج المبكر وعلى الولادات باعتبارهم مصدر قوة مما زاد معدل النمو.

جدول (١١): معدل النمو السكان لقضاء الحويجة للفترة (٢٠٠٩-٢٠١٩)

الوحدات الادارية	تعداد السكان لعام ٢٠٠٩	تعداد السكان لعام ٢٠١٩	الزيادة المطلقة لعام ٢٠٠٩-٢٠١٩ ^(١)	معدل النمو العام لقضاء الحويجة ٢٠٠٩-٢٠١٩ ^(٢)
مركز القضاء	١٠٤٣٥٤	١٣٠٩٩٠	٢٦٦٣٦	٢.٢
ناحية الرياض	٥٣٥٠٥	٦٦٠٨٩	١٢٥٨٤	٢.١
ناحية الزاب	٥٠١٥١	٦٢٦٣٢	١٢٤٨١	٢.٢
ناحية العباسي	٤٨١٣٩	59534	١١٣٩٦	٢.١
المجموع	٢٥٦١٤٩	٣١٩٢٤٥	٦٣٠٩٧	٢.٢

المصدر :- جمهورية العراق ،وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، إحصاء محافظة كركوك، تقديرات

السكان، نتائج الحصر والترقيم (٢٠٠٩ - ٢٠١٩)، بيانات غير منشورة.

(١) حجم السكان في التعداد اللاحق - حجم السكان في التعداد السابق = الزيادة المطلق.

$$r = \left(n \sqrt{\frac{Pn}{Po}} - 1 \right) \times 100 \quad (٢) \text{ تم استخراج معدل نمو السكان وفق المعادلة الاتية}$$

حيث r = معدل النمو السنوي

Pn = عدد السكان في التعداد اللاحق

Po = عدد السكان في التعداد السابق

n = الفرق بين التعدادين

لمبحث الاول: التوزيع المكاني للخدمات الصحية في قضاء

الحويجة لعام ٢٠١٩:

عني الجغرافيون بدراسة التوزيعات المكانية للظواهرات وتحديد مواقعها على سطح الأرض، لاسيما المستقرات البشرية ومواقع المدن والقرى وتوزيع الخدمات داخل الحيز المكاني، وتعد الخدمات الصحية من الخدمات الضرورية والأساسية في القضاء اذ ان لهذه الخدمة آثارها الاجتماعية على سكان القضاء ومجتمعها^(٢)،ومن اجل معرفة الواقع الصحي في قضاء الحويجة ودراسة كفاءتها لأبد من تحليل ودراسة الخدمات الصحية وتوزيعها الجغرافي ومعرفة الموجود الفعلي للمؤسسات الصحية المتمثلة بالمستشفيات والمراكز الصحية .

١-١: التوزيع المكاني للمستشفيات في قضاء الحويجة لعام ٢٠١٩:

تعد المستشفيات اهم المؤسسات الصحية التي تقدم الخدمات الصحية وأبرزها بل تعد الحجر الاساس

التي تعتمد عليها المدينة في الحصول على هذه الخدمات ،كونها تؤمن كافة التخصصات الطبية والاستشارية وكل انواع العلاجات والادوية النادرة وغير نادرة وصالات للعمليات الجراحية وصالات الطوارئ ومختبرات للتحليل والكشف عن الامراض المعدية وغير معدية ، وهي بهذه الاهمية تتخذ من الحيز الحضري موضعاً مناسباً يضمن وصول السكان اليها فضلاً عن ضمان الحصول على كل المتطلبات العلاجية والاستشفائية لسلامة المجتمع^(٣) .

ويوجد في قضاء الحويجة مستشفى حكومي واحد ،وتقع في مركز القضاء في حي القادسية خارطة(٢) وجدول (٢)،تم التخطيط لبنائه عام (١٩٦٥)،وتم الانتهاء من البناء عام (١٩٦٧)إذ تبلغ مساحته (٢٥٠٠٠) م^٢جدول(٢)القوى العاملة والسعة السريرية لمستشفى الحويجة لعام ٢٠١٩

اسم المؤسسة	الكادر						المساحة
	طبيب	صيدلي	ممرض	تقني طبي	مهن اخرى	المجموع	
مستشفى الحويجة العام	٦٤	٢٠	٢٠٣	١٣٤	٥٥	٤٧٦	٢٥٠٠٠ م ^٢

المصدر : - جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة كركوك، مستشفى الحويجة، قسم الاحصاء، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٩.

نجد أنه يعمل في مستشفى قضاء الحويجة العام (٦٤) طبيباً و(٢٠) صيادلة، و(٢٠٣) مرضيين، (١٣٤) تقنيا طبيا صحيا، كما يحتوي المستشفى على (١٢٠) سريراً لكل الاختصاصات ويحتوي المستشفى على مركز للتبرع بالدم ومختبر للتحليلات وصالة للولادة وأخرى للإنعاش، أما المهن الأخرى فيعمل فيها (٥٥) شخصاً موزعون على مفاصل المستشفى ،وأما معدل مراجعي المستشفى في اليوم الواحد فقد بلغ (625) مراجعا وهذا مؤشر لعدد مراجعي المستشفى اذ يبلغ المعدل الشهر (١٨.٧٥٠) مراجعا، علما أن مستشفى قضاء الحويجة العام يخدم سكان مركز القضاء ونواحي الإدارية معا(سكان قضاء الحويجة)^(٤).

٢-١: التوزيع المكاني للمراكز الصحية في قضاء الحويجة لعام ٢٠١٩:

تمثل المراكز الصحية أكثر المؤسسات الصحية انتشاراً إذ توجد في المناطق الريفية و النائية كما توجد في المدن ولا تتوفر فيها أسرة وصالة عمليات كما يقل فيها عدد الأطباء الاختصاص ، وتقدم

هذه المراكز خدمات الرعاية الصحية الأولية للمواطنين وأمومة وطفولة وأسنان ، إذ تمثل هذه المراكز النقاط الأولى التي يراجع فيها المريض قبل إحالته إلى المستشفى، ويكون نطاق الخدمات التي تقدمها هذه المراكز واسع جداً^(٥)، ويوجد في قضاء الحويجة (٣٥) مركزاً صحياً موزعاً على أربع وحدات إدارية وبمساحة (٥٧٥٥ كم^٢) من مساحة القضاء الكلي^(٦)، عدد سكان القضاء (٣١٩٢٤٥) نسمة وبلغ عدد السكان المستفيدين من الخدمة الصحية (٢٩٨٣٨٦) نسمة لعام (٢٠١٩) ، ويلاحظ من خلال جدول (٣)، خريطة (٢) .

جدول (٣) التوزيع المكاني لمراكز الرعاية الصحية الأولية في قضاء الحويجة لعام ٢٠١٩

الوحدة الادارية	اسم القرية	اسم المركز	عدد المستفيدين	(%)	الاطباء	اطباء الاسنان	الصيدالة	كوادر تمريض	مهن صحية	مهن اخرى
مركز القضاء		م ص الحي العسكري	١٨٦٣٤	%٦	١	٢	١	٤	٥	٥
مركز القضاء		م ص حي القادسية	١٣٩٣٨	%٥	٣	٢	١	٣	٣	١٠
مركز القضاء		م ص في حي اليرموك	٨٩٥٢	%٣	١	٢	١	٣	٥	٦
مركز القضاء	حوض ١٦	م ص حوض ١٦	٤٤٠٠	%١		١		٣	٣	٢
مركز قضاء الحويجة	العاكولة	م ص العاكولة	٢٠٠٠	%١				٢	٢	٢
مركز قضاء الحويجة	المحمودية	م ص المحمودية	٥٠٠٠	%٢		١		٣	٣	١
مركز قضاء الحويجة	المصنعة	م ص المصنعة	٦٠٠٠	%٢		١		٢	٤	٢
مركز قضاء الحويجة	هور السفن	م ص هور السفن	٦٠٠٠	%٢		٢		٣	٣	٢
مركز قضاء الحويجة	المنصورية	م ص المنصورية	٣٠٠٠	%١				٣	٣	٢
مركز قضاء الحويجة	الخان	م ص الخان	٥٦٠٠	%٢				٢	٢	١
الرياض		م ص الرياض	٢٠٠٠٠	%٧	١	٢	١	٩	٣	٣

الرياض	الصفرة	م ص الصفرة	٥٠٠٠	%٢			٢	١	٢
الرياض	السعدونية	م ص السعدونية	٣٠٠٠	%١			٢	٢	١
الرياض	الذبيات	م ص الذبيات	٣٠٠٠	%١			٢	١	٢
الرياض	القدس	م ص القدس	٥٠٠٠	%٢	١		٣	٢	٢
الرياض	خبازة	م ص خبازة	٢٨٢٨	%١			٢	١	١
الرياض	مراطة	م ص مراطاة	٢٥٠٠	%١			٢	٢	١
الرياض	الهيازعة	م ص الهيازعة	٢٠٠٠	%١			٢	١	١
العباسي		م ص العباسي	٢٠٣٩٩	%٦	١	٢	١	٨	١٠
العباسي	النملة	م ص النملة	٦٨٤٨	%٢			٢	٣	٣
العباسي	العصرية	م ص العصرية	٦٥١٠	%٢			٢	٢	٣
العباسي	حوض ٦	م ص حوض ٦	١٧٥٠٠	%٦	١	١	٢	٩	٧
العباسي	لزاكة	م ص لزاكة	١٨٣٥٠	%٦	١	١	٣	٨	٦
العباسي	تل علي	م ص تل علي	٨٣٩٢	%٣		١	١	٥	٤
العباسي	غريب	م ص غريب	٨٠٣٦	%٣			٢	٤	٢
العباسي	الشجرة	م ص الشجرة	١٤٩٦٩	%٥	١	١	٣	٥	٤
العباسي	تل الذهب	م ص تل الذهب	٨١٤٨	%٣			٣	٤	٣
الزباب		م ص الزباب	١٣٨٩٤	%٥	٢	٢	١٣	٦	٥
الزباب	اصبيح تحتاني	م ص اصبيح تحتاني	٥٥٠٥	%٢			٨	٣	٣
الزباب	اشميط	م ص اشميط	١٠٦٨٥	%٤	١		١٠	٧	٦
الزباب	زرارية	م ص زرارية	٤٦٩٣	%٢			٦	٤	٣
الزباب	شريعة	م ص شريعة	١٠١١٧	%٣			٤	٥	٤
الزباب	حلوه وسطى	م ص حلوه وسطى	٧٢٤٥	%٢			٣	٣	٢
الزباب	النميصة	م ص النميصة	٩٩٠٢	%٣			٣	٣	٤
الزباب	الصباغية	م ص الصباغية	٦٨٢٨	%٢			٤	١	٢
المجموع		٣٥	٢٩٨٣٨٦ (١)	١٠٠	١٤	٢١	٩	١٢٦	١١٧

المصدر:- جمهورية العراق ،وزارة الصحة، دائرة صحة كركوك، قطاع الحويجة الاول والثاني، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، 2019 .

خريطة (٢) التوزيع المكاني للخدمات الصحية في قضاء الحويجة لعام ٢٠١٩



المصدر: اعتمادا على جدول (٢) و(٣).

نلاحظ أن مركز قضاء الحويجة يحتل المرتبة الاولى في عدد المراكز الرعاية الصحية الاولى في القضاء، وهذا يعود لموقعها المتوسط في قلب القضاء واحتوائها على اغلب المؤسسات الحكومية والدوائر الرسمية، ومما دفع القائمين على الاهتمام بالخدمات الصحية بمركز المدينة بصورة اكبر من المناطق الاخرى في القضاء، ووفق الاحصائيات و المسوحات الميدانية التي قام بها الباحث لعام ٢٠١٩ فقد بلغ عدد المراكز الصحية التابعة لمركز قضاء الحويجة (١٠) مراكز صحية، وهي كل من مركز الحي العسكري والقادسية واليرموك وحوض ١٦ والعاكولة والخان والمحمودية والمصنعة وهور السفن و والمنصورية، وتقدم هذه المراكز خدمة للمواطنين بعدد (٧٧٠٠٠) نسمة، وبكادر طبي

مكون من (٥) اطباء و (١١) طبيب اسنان و (٤) صيادلة (٢٨) كادر تمريضي و (٣٣) كادر مهني صحي و (٣٣) مهن وخدمات اخرى كالإداريين والفنيين والكتاب.

في حين حلت ناحية العباسي في المرتبة الثانية بعدد المراكز الصحية بواقع (٩) مراكز، وتخدم المراكز الصحية في ناحية العباسي (١٠٩١٨٨) نسمة من السكان، ويعمل فيها كادر طبي مكون من (٤) أطباء و (٦) اطباء اسنان و (٣) صيادلة و (٢٤) كوادير تمريضية و (٤٨) كوادير صحية و (٤٣) مهن اخرى ،وفي حين تصدرت ناحية الزاب المرتبة الثالث بواقع (٨) مراكز صحية، وتخدم المراكز الصحية في ناحية الزاب تقدم خدمة للسكان البالغ عددهم (٦٨٨٦٩) نسمة، ويعمل في هذه المراكز اطباء يبلغ عددهم (٣)، واطباء اسنان (٢) وصيادلة (٢) و (٥١) كوادير تمريضية و (٣٥) مهن صحية و (٢٩)، وأما في المرتبة الرابعة حلت ناحية الرياض بواقع (٨) مراكز صحية ، ان المراكز الصحية في ناحية الرياض فأنها تقدم خدمة لـ (٣٨٢٢٨) نسمة من السكان، ويعمل في هذه المراكز (٢) اطباء وطببيين اسنان وصيدلي واحد وكوادير تمريضية يبلغ عددهم (٢٤) ومهن صحية يبلغ عددهم (١٣) ومهن اخرى يبلغ عددها (١٤)، وتقدم هذه المراكز خدمة طبية دورية وسريعة للمراجعين بحسب الرقعة الجغرافية حيث تمثل هذه المراكز همزة الوصل او الركيزة العلاجية الاولى لسكاني القضاء.

المبحث الثاني: قياس الكفاءة الوظيفية للخدمات الصحية في قضاء الحويجة لعام ٢٠١٩

يعد موضوع الكفاءة من المواضيع المهمة بالنسبة للخدمات الصحية اذ ان الاهتمام بالجانب الصحي له اهمية لكونه موجه لخدمات السكان الذي يمثلون العنصر الاساس للتنمية^(٧) ، ويمكن القول ان التخطيط الصحي هو رسم سياسة مفصلة لتوفير الخدمات الصحية للمواطنين في شكل برامج ومشروعات تستهدف بلوغ مستوى صحي للفرد والمجتمع له خصائص محددة في فترة زمنية مقدرة ، وذلك بأحسن استغلال للإمكانيات المادية والبشرية المتاحة^(٨) ، ومن هذا يمكن نقيس درجة كفاءة الخدمة الصحية من خلال الاعتماد على حجم السكان والتي تساعد في الكشف عن طبيعة عمل واداء الخدمة في منطقة البحث ،ومن هذا المنطلق يمكن أن نقيس درجة الكفاءة الوظيفية للخدمات الصحية كالآتي :-

المؤشرات الصحية البشرية :

توضح المؤشرات البشرية مدى التفاعل المكاني والخدمي بين السكان من جهة والمؤسسات الصحية من جهة ثانية ويعبر عن المؤسسة الصحية بالكوادير المنتجة للخدمة بمختلف

صنوفهم(طبيب وطبيب اسنان وصيدلاني وذوي المهن الطبية والصحية) ومقارنتها مع المعايير المحلية المعتمدة لتحديد نسبة الفائض او العجز في عناصرها^(٩)، ويتضح من الجدول (٤) المعايير الخاصة بالمؤشرات البشرية وسيتم تناولها على النحو الاتي:

جدول (٤) المعايير التخطيطية المحلية المعتمدة لدى وزارة الصحة .

المعيار	المحلي
مستشفى عام	لكل ٥٠٠٠٠ نسمة
مركز صحي	لكل ١٠٠٠٠ نسمة
١ طبيب	١٠٠٠ نسمة
١ طبيب أسنان	٢٠٠٠٠ نسمة
١ صيدلي	٢٠٠٠٠ نسمة
١ مهن صحية	٤٠٠ - ٥٠٠ نسمة
١ مهن تمريضية	لكل ٢٠٠٠ نسمة

المصدر : جمهورية العراق، وزارة الصحة، هيئة التخطيط الاقليمي، شعبة الامور الفنية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩

١-١: معيار مستشفى /نسمة :

وقد حدد المعيار المحلي لهذا المؤشر مستشفى لكل ٥٠٠٠٠ نسمة، عند تطبيق هذا المعيار على سكان قضاء الحويجة البالغ (319245) نسمة لسنة ٢٠١٩، وهو معيار مرتفع قياسا بالمعيار المحلي، اي ان المستشفى الواحدة في القضاء تقدم خدمة لـ (٣١٩٢٤٦) نسمة، ومن خلال ملاحظة جدول (٥)، وهذا العدد لم يكن متوازناً مع عدد السكان في القضاء مما يشكل ضغطاً كبيراً عليها ، وبالتالي فإنها تنعكس سلباً على جودة الخدمات الصحية المقدمة لهذا الحجم السكاني الكبير وهذا نتيجة طبيعية بسبب وجود مستشفى واحدة وتقع في مركز القضاء والذي يحتاج حسب المعيار المحلي الى مستشفى اخرى بسبب عدد سكانه المرتفع والبالغ (١٣٠٩٩٠) نسمة، اما في الوحدات الادارية الاخرى فإنها تخلو من وجود مستشفى، وعند تطبيق المعيار المحلي لعدد السكان نجد ان ناحية الرياض البالغ حجم سكانها (٦٦٠٩٨) نسمة تحتاج الى مستشفى واحدة وكذلك الحال مع ناحيتي العباسي والزاب، اذ يبلغ عدد سكان ناحية العباسي (59534) نسمة وبتطبيق المعيار المحلي نجدها تحتاج الى مستشفى، فيما بلغ عدد سكان ناحية الزاب (٦٢٦٣٢) نسمة، وهي الاخرى تحتاج الى مستشفى كون عدد السكان يفوق المعيار المحلي المعتمد.

جدول (٥) مؤشر مستشفى/ نسمة موزع حسب الوحدات الادارية في قضاء الحويجة لعام ٢٠١٩

الوحدات الادارية	عدد السكان	المستشفيات	مستشفى/ شخص	العجز
مركز القضاء	١٣٠٩٩٠	١	١٣٠٩٩٠	١
ناحية الرياض	٦٦٠٩٨	-	٦٦٠٩٨	١
ناحية العباسي	59534	-	٥٩٥٣٥	١
ناحية الزاب	٦٢٦٣٢	-	٦٢٦٣٢	١
المجموع	319245	١	٣١٩٢٤٦	٤

المصدر : ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ،احصاء كركوك ، تقديرات السكان ،نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١٩.

٢- جمهورية العراق، وزارة الصحة ، دائرة صحة كركوك، قطاع الحويجة الاول والثاني، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.

ونستنتج أن حاجة القضاء الى (٤) من المستشفيات المتطورة والحديثة في كل وحدة ادارية لتقديم الخدمات لسكان المناطق الريفية التي يرتفع فيها عدد السكان وتفتقر لوجود مؤسسات صحية كبيرة وتقتصر الخدمات الصحية على المراكز الصحية الصغيرة.

١-٢: معيار مركز صحي /نسمة

حددت منظمة الصحة العالمية معياراً لعدد السكان لكل مركز صحي وهو نفس المعيار الذي حددته وزارة الصحة العراقية وهو مركز صحي واحد لكل (١٠٠٠٠) نسمة، وقد بلغ عدد سكان قضاء الحويجة الكلي حسب التقديرات المعتمدة (319245) نسمة لعام ٢٠١٩ موزعين على الوحدات الادارية التابعة للقضاء، وبلغ مجموع المراكز الصحية في قضاء الحويجة (٣٥) مركز. وعند مطابقة بيانات جدول (٦) مع المعيار المحلي المعتمد، على سكان مركز القضاء البالغ عدد سكانه (١٣٠٩٩٠) نسمة، وتقسيم عدد السكان على عدد المراكز الرئيسية البالغة (١٠) مراكز، فيتبين لنا ان هناك عجز في عدد المراكز الصحية في مركز القضاء، ولا تتوافق مع المعيار المحلي المعتمد، اذ بلغ عدد السكان لكل مركز صحي في المنطقة (١٣٠٩٩) نسمة لكل مركز صحي، وهذا مؤشراً كافياً لبيان الكثافة السكانية العالية في مركز قضاء الحويجة، وقلة اعداد المراكز الصحية، وبالتالي فإن نسبة الفاعلية لمراكز هذه الخدمات لم تصل الى نطاق الخدمة الكاملة ، مما يستوجب على صناع القرار والمهتمين في الجانب الصحي والمخططين ضرورة انشاء مراكز جديدة لتقلل الزخم الحاصل عليها.

جدول (٦) مؤشر مركز صحي/ نسمة حسب الوحدات الادارية لقضاء الحويجة لعام ٢٠١٩.

الوحدة الادارية	عدد السكان	مركز صحي	مركز صحي/نسمة	العجز او الفائض في عدد المراكز الصحية
مركز القضاء	١٣٠٩٩٠	١٠	١٣٠٩٩	-٤
ناحية الرياض	٦٦٠٩٨	٨	٨٢٦٢	-
ناحية العباسي	59534	٩	٦٦١٥	-
ناحية الزاب	٦٢٦٣٢	٨	٧٨٢٩	-
المجموع	319245	٣٥	٣٥٨٠٥	-٤

المصدر: ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصاء كركوك، تقديرات السكان، نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١٩.

٢- جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة كركوك، قطاع الحويجة الاول والثاني، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.

اما ناحية الرياض فنلاحظ من خلال الجدول انها تحتوي على (٨) مراكز صحية، بينما يبلغ عدد سكانها (٦٦٠٩٨) نسمة، وعند تطبيق المعيار المحلي نجد ان كل مركز صحي يخدم (٨٢٦٢) نسمة من سكان الناحية وهذا مؤشر ايجابي على كفاءة الخدمة في الناحية كون المعدل اقل من المعيار المحلي المعتمد، وهذا الامر يعكس جودة التخطيط عند توزيع المراكز الصحية في الناحية. ويتبين لنا من خلال الجدول (٦)، وأن ناحية العباسي تحتوي على (٩) مراكز صحية، بينما يبلغ عدد سكان الناحية (59534) نسمة، وبتطبيق المعيار المحلي نجد ان كل مركز في الناحية يخدم (٦٦١٥) نسمة، وهذا معدل ايجابي لأنه اقل من المعيار المحلي، واما ناحية الزاب فقد شهدت وجود (٨) مراكز للرعاية الصحية، بينما يبلغ عدد سكانها (٦٢٦٣٢) نسمة، ونلاحظ من خلال تطبيق المعيار المحلي، ان كل مركز صحي في الناحية يخدم (٧٨٢٩) نسمة وهو معدل ايجابي ايضا كونه اقل من المعيار المحلي المحدد، وهذا يشير الى التوازن في توزيع بين المراكز الصحية وعدد السكان في نواحي الرياض والعباسي والزاب، مما يشير الى الارتفاع الكبير في الخدمات المقدمة للسكان.

١-٣: معيار طبيب/نسمة:

يتم قياس مدى تقدم الدولة في المجال الصحي بعدد المؤسسات الصحية والعاملين فيها ومستوى كفاءتهم ومهارتهم، وتعد هذه المؤشرات وسيلة مهمة للتخطيط الصحي الذي يهدف الى تغطية

احتياجات السكان من الخدمات الطبية وفقاً للمعايير المحلية، حددت وزارة الصحة معياراً خاصاً بعدد الاطباء للسكان وهو طبيب واحد لكل (١٠٠٠) نسمة ، ويظهر لنا من خلال جدول (٧) ، ان عدد الاطباء الكلي في منطقة البحث (78) طبيب، بينما بلغ عد سكان القضاء (319245) نسمة، وعند مقارنة هذا العدد مع المعيار المحلي، فيظهر لنا طبيب واحد لكل (٤٠٩٢) نسمة وهي قيمة اعلى من المعيار المحلي المعتمد، وبلغ عدد الأطباء في مركز قضاء الحويجة (٦٩) طبيباً، بينما يبلغ عدد سكان مركز القضاء (١٣٠٩٩٠) نسمة، وبتطبيق المعيار المحلي (طبيب/ نسمة) نجد ان المعدل اعلى من المعيار وهذا مؤشر سلبي على كفاءة الخدمة في مركز القضاء، حيث بلغ العجز (٦٢) طبيب، ويمكن معالجة هذا العجز من خلال تعيين اطباء في مركز القضاء، واما ناحية الرياض فقد بلغ عدد الاطباء فيها، (3) فقط، وبتطبيق المعيار المحلي نجد ان الناحية تعاني من عجز بلغ (٦٣) طبيب، وهذه الزيادة في العجز هي بسبب الزيادة الكبيرة في سكان الناحية، لذلك يجب على الجهات الحكومية ذات العلاقة اخذ الخدمة الصحية في الناحية بنظر الاعتبار لمعالجة هذا العجز، وشهدت ناحية العباسي تباين وعجز كبير في نسبة (طبيب/نسمة) اذ بلغ عدد الاطباء في الناحية (٣ اطباء)، بينما بلغ عدد سكان الناحية (59534 نسمة)، وبتطبيق المعيار المحلي (طبيب/ نسمة)، نجد ان حصة الطبيب الواحد (١٩٨٤٥) نسمة، وهو معدل اعلى من المعيار المحلي، اما العجز في الناحية فقد بلغ (٥٦) طبيب، وهو مؤشر سلبي على كفاءة الخدمة في الناحية.

جدول (٧) مؤشر طبيب/ نسمة حسب الوحدات الادارية في قضاء الحويجة لعام ٢٠١٩.

الوحدات الادارية	عدد السكان	عدد الاطباء	طبيب/نسمة	العجز او الفائض في عدد الاطباء
مركز القضاء	١٣٠٩٩٠	٦٩	١٨٩٨	-٦٢
ناحية الرياض	٦٦٠٩٨	٣	٢٢٠٠٠	-٦٣
ناحية العباسي	٥٩٥٣٤	٣	١٩٨٤٥	-٥٦
ناحية الزاب	٦٢٦٣٢	٣	٢٠٨٧٧	-٦٠
المجموع	٣١٩٢٤٥	٧٨	٦٤٦٢٠	-٢٤١

المصدر: ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصاء كركوك ، تقديرات السكان، نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١٩.

٢- جمهورية العراق ،وزارة الصحة ، دائرة صحة كركوك، قطاع الحويجة الاول والثاني، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.

اما ناحية الزاب فقد بلغ مجموع الاطباء فيها (٣) اطباء بينما بلغ عدد السكان (٦٢٦٣٢) نسمة) وبتطبيق المعيار المحلي (طبيب/ نسمة) نجد ان حصة الطبيب الواحد من السكان (٢٠٨٧٧) نسمة، وهو مؤشر اعلى من المعيار المحلي المعتمد، وبينما بلغ العجز في عدد الاطباء في الناحية (٦٠) طبيب، وهو معدل مرتفع مقارنة بعدد السكان.

ونستنتج مما سبق ان هذه النسب المرتفعة في عدد السكان مقارنة بعدد الاطباء القليل يدل على تدهور الوضع الصحي في القضاء مما يؤدي الى قصر وقت المعاينة من قبل الاطباء، وبالتالي عدم الدقة في تشخيص الحالة الصحية للمرضى نتيجة الزخم الحاصل من قبل السكان على الاطباء، وبلغ مقدار الحاجة الى الاطباء في عموم القضاء (٢٤١) طبيب.

١-4: معيار طبيب اسنان/ نسمة :

حدد المعيار المحلي حصة هذا التخصص في اغلب مدن العالم بـ (٢٠٠٠٠) نسمة، وفي قضاء الحويجة هناك (٢١) طبيب أسنان، ووفقا الى إجمالي سكان القضاء تكون حصة الطبيب الواحد (١٥٠٩٦) نسمة، وبهذا سجلت هذه الخدمة مؤشرا ايجابيا في حصة الطبيب الواحد في القضاء عامة، ومن خلال الجدول (٨)، نجد أن حصة مركز قضاء الحويجة من عدد اطباء الاسنان بلغت (١١) طبيب، بينما بلغ عدد السكان في المركز (١٣٠٩٩٠) نسمة وعند تطبيق المعيار المحلي (٢٠٠٠٠ نسمة/ طبيب اسنان) نجد ان حصة الطبيب الواحد تبلغ (١١٩٠٨ نسمة) وهو معدل اقل من المعيار المحلي المحدد وهذا مؤشر ايجابي على كفاءة الخدمة في مركز القضاء، بينما شهدت ناحية الرياض وجود (٢) طبيب اسنان، فيما بلغ عدد السكان (٦٦٠٩٨) نسمة، وبتطبيق المعيار المحلي (طبيب/نسمة) نجد ان حصة الطبيب الواحد في الناحية تبلغ (٣٣٠٤٩) نسمة وهو معدل مرتفع مقارنة بالمعيار المحلي المعتمد، فيما بلغ العجز في الناحية طبيب واحد.

اما ناحية العباسي فقد بلغ مجموع الاطباء فيها (٦) اطباء، وبتطبيق المعيار المحلي (طبيب اسنان/نسمة) نجد ان حصة طبيب الاسنان الواحد من السكان تبلغ (٩٩٢٣) نسمة، وهو مؤشر اقل عن المعيار المحلي المحدد، وبلغ عدد الاطباء في ناحية الزاب (٢) طبيب، بينما بلغ عدد السكان (٦٢٦٣٢) نسمة، وبتطبيق المعيار المحلي نجد ان حصة طبيب الاسنان الواحد من السكان في الناحية (٣١٣١٦) نسمة، وهو معدل مرتفع عن المعيار المحلي، فيما بلغ العجز في الناحية طبيب اسنان واحد.

جدول (٨) مؤشر طبيب اسنان/ نسمة في قضاء الحويجة وحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٩.

الوحدات الادارية	عدد السكان	عدد الاطباء	طبيب/نسمة	مقدار العجز في عدد الاطباء
مركز القضاء	١٣٠٩٩٠	١١	١١٩٠٨	-
ناحية الرياض	٦٦٠٩٨	٢	٣٣٠٤٩	-١
ناحية العباسي	59534	٦	٩٩٢٣	-
ناحية الزاب	٦٢٦٣٢	٢	٣١٣١٦	-١
المجموع	319245	٢١	٨٦١٩٦	-٢

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: ١-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصاء كركوك، تقديرات السكان، نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١٩.
٢-جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة كركوك، قطاع الحويجة الاول والثاني، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.

ونستنتج مما سبق أن ناحيتي الزاب والرياض يعاني من عجز كبير من اطباء هذه الخدمة، وهذا الامر له مردود سلبي على كفاءتها في القضاء.

١-5: معيار صيدلي /نسمة :

يعد الصيدلي من أهم الكوادر الطبية التي تعمل في المؤسسات الصحية لأنهم يعملون على توفير الادوية وصرفها بعد تشخيص الطبيب للمرض وتحديد العلاج المناسب له (١٠).
وأن معيار حجم السكان بالنسبة لعدد الصيادلة يمثل ب (صيدلي/ ٢٠٠٠٠ نسمة) وفق المعيار المحلي المحدد، ومن خلال جدول (٩)، يوجد في قضاء الحويجة (٩) صيادلة، كانت حصة الواحد منهم من السكان (٣٥٤٧٢) نسمة، وهذا مؤشر سلبي مقارنة بالمعيار المحلي المحدد الذي ينعكس سلباً على مدى صعوبة الحصول على العلاج اللازم للسكان، وهذا الأمر يتطلب نظرة من جانب دائرة صحة كركوك.

اما على مستوى مركز القضاء فانه يوجد (٣) صيدلي، بينما يبلغ عدد السكان (١٣٠٩٩٠) نسمة، وبتطبيق المعيار المحلي (صيدلي/ نسمة) نجد ان المعدل اعلى من المعيار، وبعجز (٣) صيدلي، فيما بلغ عدد الصيادلة في ناحية الرياض (٢) صيدلي، اما عدد سكان الناحية فقد بلغ (٦٦٠٩٨) نسمة، وبتطبيق المعيار نجد ان حصة الصيدلي الواحد من السكان (٣٣٠٤٩) نسمة، وهو مؤشر اعلى من المعيار المحلي المحدد، بينما بلغ العجز في الناحية (١) صيدلي.

جدول (٩) مؤشر صيدلي/ نسمة في قضاء الحويجة وحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٩.

الوحدات الادارية	عدد السكان	عدد الصيدلة	صيدلي/نسمة	العجز او الفائض في عدد الصيدلة
مركز القضاء	١٣٠٩٩٠	٣	٤٣٦٦٣	-٣
ناحية الرياض	٦٦٠٩٨	٢	٣٣٠٤٩	-١
ناحية العباسي	59534	٢	٢٩٧٦٨	-١
ناحية الزاب	٦٢٦٣٢	٢	٣١٣١٦	-١
المجموع	319245	٩	١٣٧٧٩٦	-٦

المصدر: ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصاء كركوك، تقديرات السكان، نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١٩.

٢- جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة كركوك، قطاع الحويجة الاول والثاني، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.

وفي ناحية العباسي بلغ عدد الصيدلة (٢) صيدلي في حين كان عدد سكان الناحية (٥٩٥٣٥) نسمة، وبتطبيق المعيار نجد ان حصة الصيدلي الواحد من السكان كانت (٢٩٧٦٨) نسمة وهو مؤشر يفوق المعيار المحدد، وبلغ العجز في عدد الصيدلة في الناحية صيدلي واحد، وكانت ناحية الزاب هي الاخرى تعاني من نقص في عدد الصيدلة، اذ بلغ مجموع الصيدلة في الناحية (٢) صيدلي اما عدد سكان الناحية فقد بلغ (٦٢٦٣٢) نسمة، وبتطبيق المعيار المعتمد (صيدلي/نسمة) نجد ان حصة الصيدلي الواحد من السكان بلغت (٣١٣١٦) نسمة وهو معدل مرتفع عن المعيار المحلي المحدد، اما العجز في الصيدلة فقد بلغ (١) صيدلي.

نستنتج مما سبق ان قلة اعداد الصيدلة في المراكز الصحية بالمقارنة مع عدد السكان مما يولد ضغطاً على الصيدلة من خلال ازدحام المراجعين على الصيدليات في القضاء.

١-٦: معيار ذوي المهن الصحية / نسمة:

يشير هذا المؤشر الى مدى توفر افراد الكادر الصحي الذين يعملون في المؤسسات الصحية لخدمة السكان وتقديم ما يلزمهم من رعاية صحية وطبية، وحددت وزارة الصحة معياراً خاصاً من ذوي المهن الصحية للسكان، وهو مهنيّاً واحداً لكل (٤٠٠-٥٠٠) نسمة^(١١)، ومن خلال تحليل واقع هذه الخدمة في قضاء الحويجة، تبين ان هناك نقص في هذه الكوادر في المؤسسات الخدمية، وعدم توافرها مع المعيار المحلي، اذ بلغ المعدل العام مهنيّاً لكل (٢٥٣٣) نسمة، وهذا يشير الى العبء الكبير الذي يتحمله القائمين والعاملين بهذه المهنة، وهذا بحد ذاته يعطي تصوراً واضحاً على انعدام

التخطيط الصحي، وسوء استثمار الموارد البشرية المتاحة بالشكل الامثل والنموذجي، ويسهم هذا النقص الكبير بأعدادهم بإرباك عمل الاطباء ولا يتوافق مع المؤشر ،ومن خلال جدول (١٠) ، يبلغ عدد المهن الصحية في مركز القضاء (٣٣) مهني صحي، عند تطبيق المؤشر (مهن صحية /نسمة) على سكان مركز القضاء البالغ عدد (١٣٩٩٠) نسمة نجد ان حصة كل واحد منهم من السكان تبلغ (٣٩٦٩) نسمة، وهو معدل مرتفع عن المعيار المحلي، بينما بلغ عدد المهن الصحية في ناحية الرياض (١٣)، في حين يبلغ عدد سكانها (٦٦٠٨٩) نسمة، وبتطبيق المعيار (مهن صحية/ نسمة) نجد ان لكل مهني صحي (٥٠٨٤) نسمة.

جدول (١٠) مؤشر مهن صحية / نسمة في قضاء الحويجة وحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٩.

الوحدات الادارية	عدد السكان	عدد المهن الصحية	مهن صحية/نسمة	العجز او الفائض في عدد المهن الصحية
مركز القضاء	١٣٠٩٩٠	٣٣	٣٩٦٩	-٢٢٨
ناحية الرياض	٦٦٠٩٨	١٣	٥٠٨٤	-١١٩
ناحية العباسي	59534	٤٨	١٢٤٠	-٧١
ناحية الزاب	٦٢٦٣٢	٣٢	١٩٥٧	-٩٣
المجموع	319245	١٢٦	١٢٢٥٠	-٥١١

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:١-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصاء كركوك ، تقديرات السكان ،نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١٩.

٢-جمهورية العراق، وزارة الصحة ، دائرة صحة كركوك، قطاع الحويجة الاول والثاني، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.

وهو ايضا مؤشر مرتفع عن المعيار المحدد من قبل وزارة الصحة ، وإما ناحية العباسي فهي الأخرى تعاني من عجز كبير في عدد المهن الصحي، إذ يبلغ عدد المهن الموجودين في الناحية (٤٨) مهني صحي، اما سكان الناحية فيبلغ (59434) نسمة، وبتطبيق المعيار نجد أن لكل مهني صحي (١٢٤٠) نسمة من سكان الناحية، وهو معدل مرتفع عن المعيار، وشهدت ناحية الزاب نقص كبير في عدد المهن الصحية، اذ يبلغ عدد المهن في الناحية (٣٢) مهني صحي، بينما يبلغ عدد السكان (٦٢٦٣٢) نسمة، وبتطبيق المعيار، نجد ان حصة كل مهني (١٩٥٧) نسمة من السكان، وهذا مؤشر مرتفع عن المعيار المحلي المحدد، ونستنتج مما سبق ان هذا العجز الكبير في هذه الخدمة

اصبح حالة سلبية، وانعكس على حجم الخدمات المقدمة منهم للسكان، مع الزيادة الكبيرة في اعداد السكان، وبالتالي تقل نسبة المستفيدين منهم، وهذا يؤكد ما شاهده الباحث اثناء الدراسة الميدانية بصعوبة العناية بالمرضى الراقدين والمراجعين بالوقت المناسب من قبل الموظفين بسبب قلة اعدادهم وتفق اعداد السكان عليهم بنسب كبيرة جداً، الامر الذي يتطلب اعادة النظر باستراتيجية معتمدة بتوفير كوادر صحية جديدة سائدة للكوادر الحالية.

1-7: معيار ذوي المهن التمريضية / نسمة :

يعد العاملون بالتمريض من العناصر الضرورية والاساسية في الخدمة الصحية، حيث يقع على عاتقهم مهام كبيرة، وتتسم مهنة التمريض باهتمامها الكبير بالإنسان والمجتمع لإدامة وتحسين الحالة الصحية (الجسمية والنفسية والاجتماعية) للسكان، وتقديم العناية التمريضية للمصابين بالأمراض والعاهات، ومساعدتهم على تلبية الحاجات الضرورية، ووقايتهم من الاصابة والأمراض^(١٢).

حددت وزارة الصحة معياراً خاصاً لذوي المهن التمريضية لسكان وهو (ممرض واحد لكل ٢٠٠٠ نسمة)، وعند تقييم كفاءة اعداد الممرضين في منطقة البحث تبين هناك عجز بأعداد الممرضين في بعض الوحدات الادارية، ومن خلال الجدول (١١)، بلغ عدد ذوي المهن التمريضية في مركز قضاء الحويجة (٢٨)، بينما كان عدد السكان (١٣٠٩٩٠) نسمة، وبتطبيق المعيار (مهن تمريضية/ نسمة)، نجد ان لكل ممرض (٤٦٧٨) نسمة من السكان، وهو مؤشر سلبي كونه اعلى من المعيار المحدد، وبلغ العجز في مركز القضاء (٣٧) ممرض، وهي نسبة متدنية جداً وتعد دليلاً كافياً على عدم كفاءة وكفاية العاملين بها في منطقة البحث وضعف الخدمات الصحية من جانب اعداد ذوي المهن التمريضية بسبب قلة اعدادهم، وذلك لان اي نقص في عدد الممرضين المرافقين للطبيب يسهم بزيادة الابعاء الإضافية في العمل على عاتق الطبيب نفسه فيضطر الى القيام بدور الطبيب والممرض بنفس الوقت مما قد ينعكس سلباً على كفاءة الطبيب والممرض في آن واحد .

جدول (١١) مؤشر مهن تمريضية/نسمة في قضاء الحويجة وحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠١٩

الوحدات الادارية	عدد السكان	عدد المهن التمريضية	مهن تمريضية/نسمة	العجز او الفائض في عدد المهن التمريضية
مركز القضاء	١٣٠٩٩٠	٢٨	٤٦٧٨	-٣٧
ناحية الرياض	٦٦٠٩٨	٢٤	٢٧٥٤	-٩
ناحية العباسي	59534	٢٤	٢٤٨٠	-٥
ناحية الزاب	٦٢٦٣٢	٥١	١٢٢٨	-
المجموع	5٣١٩٢٤	١٢٧	١١١٤٠	-٥١

المصدر: ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، احصاء كركوك، تقديرات السكان، نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١٩.

٢- جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة كركوك، قطاع الحويجة الاول والثاني، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.

اما ناحية الرياض فيبلغ عدد المهن التمريضية فيها (٢٤) ممرض، بينما يبلغ عدد السكان (٦٦٠٩٨) نسمة، وبتطبيق المعيار (ممرض/نسمة)، نجد ان لكل ممرض (٢٧٥٤) نسمة من السكان وهو معدل مرتفع عن المعيار المحدد، بينما سجلت الناحية عجز بلغ (٩) ممرضين، وكذلك الحال مع ناحية العباسي والتي شهدت هي الاخرى عجزا في الكوادر التمريضية بلغ (٥) ممرضين، وشهدت الناحية وجود (٢٤) من المهن التمريضية، فيما بلغ عدد سكان الناحية (59534) نسمة، وبتطبيق المعيار نجد ان حصة كل ممرض (٢٤٨٠) نسمة، وهو مؤشر اعلى من المعيار المحدد. اما ناحية الزاب فقد بلغ عدد المهن التمريضية فيها (٥١) ممرض، بينما بلغ عدد سكان الناحية (٦٢٦٣٢) نسمة، وبتطبيق المعيار (ممرض/ نسمة) نجد ان حصة كل ممرض (١٢٢٨) نسمة، وهو مؤشر ايجابي كونه اقل من المعيار المحلي المحدد ويسهل في كفاءة الخدمة في الناحية.

الاستنتاجات:

١. وجد هنالك تباينا في توزيع المراكز الصحية العامة في منطقة البحث وفق كثافة السكان

مما اثر بدوره على كفاءة خدماتها.

٢. توصل البحث إلى وجود عجز في الملاكات الصحية العاملين في المؤسسات الصحية

بلغ قدره (٢٤١) طبيباً و(٤) أطباء اسنان و(٣) صيادلة و(٥١١) مهن صحية.

٣. اظهرت المعايير التخطيطية المستخدمة في تقويم كفاية الخدمات الصحية بنتائج متباينة، متمثلاً بعجز بواقع مستشفى واحدة في كل وحدة ادارية، وكذلك أظهرت عجز في أعداد المراكز الصحية وبمقدار بلغ (٤) مراكز في مركز القضاء فقط.

التوصيات:

١. ضرورة التوسع في بناء المؤسسات الصحية ولاسيما المستشفيات والمراكز الصحية الاولى والمراكز التخصصية والعيادات الشعبية في كل وحدة إدارية، بسبب قلة اعدادها بما يضمن حصول الفرد على القدر المناسب من الخدمات الصحية.
٢. العمل على تحقيق العدالة في توزيع المنتسبين من ذوي المهن الصحية والمهن الطبية على المؤسسات الصحية كافة للإسهام في تقديم هذه الخدمات بشكل افضل للسكان.
3. العمل على تحقيق العدالة في توزيع المنتسبين من الأطباء والصيادلة وذوي المهن الصحية والمهن الطبية على المؤسسات الصحية كافة للإسهام في تقديم هذه الخدمات بشكل افضل للسكان.

References:

- ١_ Muhammad Shalash Khalaf, Residential growth and spatial expansion in the city of Hawija for the period (1977 - 2012), Al-Farahidi literature Magazine, Issue (30), 2017, p.6.
- ٢-Ahmad Taj Al-Din Yusef Abdullah Al-Jumaili, preparing and analyzing maps of health services in Kirkuk city, Master Thesis (unpublished), College of Education, Anbar University, 2016, p. 45
- ٣-Mazen Abd al-Rahman al-Hiti, Geography of Services, Basics and Concepts, Arab Society for Publishing and Distribution Library, Amman, 2013, p.84.
- ٤-Kirkuk Health Department, Hawija Hospital, Statistics Department, unpublished data, 2019.
- ٥-Khalaf Hussain Ali Al-Dulaimi, Planning for Community Services and Infrastructure (Foundations, Standards, Technologies), Edition 2, Dar Al-Safah for Publishing and Distribution, Amman, 2015, p.105.
- ٦-Iraqi Republic Ministry of Health Kirkuk Health Department, Hawija first and second sectors , Statistics Department, unpublished data, 2019.
- ٧-Muhammad Alwan Nuri, Evaluation the efficiency of educational and health services in Al Alam district, Al-Farahidi Literature Magazine,, Tikrit University, Issue (35), 2018, p.12.
- ٨-Hijazi Muhammad Ahmad al-Da'ajneh, The adequacy and efficiency of educational and health services in the Yatta city and its traveler, Uruk Journal of Human Sciences, Al-Muthanna University, Volume (13), Issue (1), 2019, p.11.
- ٩-Ali Lafta Saeed and Mazen Abdul Rahman Al-Hiti, Efficiency of Health Services in the Municipality of Dora, Journal of the University of Kufa, Volume (1), Issue (34), 2015, pg. 267.
- ١٠-Waleed Muhammad Kateeh , Spatial Variation of Community Services of Karrada Municipality in Baghdad, PhD Thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University, 2017, p.199.
- ١١-Faisal Abd Munshad, Evaluation of the Efficiency of Health Services in Basra Governorate, Magazine of the Iraqi Geographical Society, No. (43), Baghdad, 2000, p. 243.
- ١٢-Durgham Khaled Abdul-Wahab Abu Kalal, The Status of Health Services Distribution and their Efficiency levels in the Holy City of Najaf, PhD thesis (unpublished), Faculty of Arts, Basra University, 2012, p. 166.